

الوافي في الوفيات

وأورد له أبياتاً تزيد على العشرين كل قافية منها يجوز فيها الرفع والنصب والجر ومنها :

إني امرؤ لا يطبيني ... الشادن الحسن القوام .

رفع القوام بالحسن صفة مشبهة باسم الفاعل ونصبه على الشبه بالمفعول به وجره بالإضافة :

فارقت شرة عيشتي ... إذ فارقتني والغرام .

رفعه عطفاً على الضمير في فارقتني ونصبه عطفاً على شره وجره على عيشتي :

لا أستلذ بقينة تشدو ... لدي ولا غلام .

رفعه عطفاً على الضمير في تشدو ونصبه على أنه اسم لا وجره عطفاً على قينة .

وقد أوردتها ياقوت في المعجم جمعاء .

ومدح القاضي الفاضل بموشحة وهي :

ويلاه من راوغ ... بجوره يقضي .

طبي بني يزداد ... منه الجفا حظي .

قد زاد وسواسي ... مذ زاد في التيه .

لم يلق في الناس ... ما أنا لاقيه .

من قيم قاسي ... بالهجو يغريه .

أروم إيناسي ... به ويثنيه .

إذا وصال ساغ ... بقربه يرضي .

لأبعده الأستاذ ... لا خيط بالحفظ .

وكل ذا الوجد ... بطول إبراقه .

مضج الخد ... من دم عشاقه .

مصارع الأسد ... في لحظ أحداقه .

لو كان ذا داود ... رق لعشاقه .

شيطانه النزاع ... علمه بغضي .

واستحوذ استحواذ ... بقلبه الفظ .

دع ذكره واذكر ... خلاصة المجد .

الفاضل الأشهر ... بالعلم والزهد .

والطاهر المئزر ... والصادق الوعد .
وكيف لا أشكر ... مولى له عندي .
نعمى لها إسباغ ... صائنة عرضي .
من كف كاس غاذ ... والدهر ذو عطا .
منة مستبق ... ضاق بها ذرعي .
قد أفحمت نطقي ... واستنفدت وسعي .
وملكت رقي ... لمكمل الصنع .
دافع عن رزقي ... في موطن الدفع .
لما سقى ايتاغ ... دهري في دحض .
أنقذني إنقاذ ... من همه حفظي .
ذو المنطق الصائب ... في حومه الفصل .
ذكاؤه الثاقب ... يجل عن مثل .
فهو الفتى الغالب ... كل ذوي النبل .
من عمرو والصاحب ... ومن أبو الفضل .
لا يستوي الأفراغ ... بواحد الأرض .
أين من الآزاد ... نفاية المط .
يا أيها الصدر ... فت الورى وصفا .
قد مسني الضر ... والحال ما تخفى .
وعبدك الدهر ... يسومني خسفا .
وليس لي عذر ... ما دمت لي كهفا .
من صرف دهر طاغ ... أنى له أغضي .
من يك أمسى عاذ ... لم يخش من بهظ .
وقال أبياتاً حصر قوافيها ومنع أن يزداد فيها وهي :
بأبي من تهتكى فيه صون ... رب واف لغادر خون .
بين ذل المحب في طاعة الح ... ب وعز الحبيب يا قوم بون .
أين مضى يحكي البهارة لونا ... من غرير له من الورد لون .
لي حبيب ساجي اللواظ أحوى ... مترف زانه جمال وصون .
يلبس الوشي والقباطي جون ... فوق جون ولون حالي جون .
إن رمانى دهري فإن جمال ... الدين ركني وجوده لي عون .
عنده للمسيء صفح وللأسرا ... ر مستودع وللمال هون .

زانه نائل وحلم وعدل ... ووفاء جم ورفق وأون .
أنا في ربعة الخبيب مقيم ... لي من جوده لباس ومون .
لا أزال الإله عنه نعيماً ... وسروراً ما دام للخلق كون .
ضياء الدين ابن درباس